4

الفصل الرابع

ذوى الإعاقة العقلية

السمات والتداخلات

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

مقدمه :

وقد تناولت الدراسات السابقة فحص الوعي الصوتي لدى ذوى الإعاقة العقلية تارة، وتحسينه تارة أخرى، واستخدام اللعب مع ذوى الإعاقة العقلية لتحسين بعض المهارات تارة ثالثة، وفيما يلى استعراض تلك الدراسات :

فحصت دراسة "كيلر وآخرون" (Kittler, P.et al. (8..2 تأثير معاني الكلمات والعمق الصوتي فى الذاكرة العاملة اللفظية وذلك لدى عينة مكونة من بعض المراهقين متوسطي الإعاقة العقلية من فئة المنغوليين، وأشارت الدراسة إلى أن قدرة أفراد العينة على استدعاء الكلماتِ القصيرةِ والمتباينةِ كانت أقل من المعتاد وذلك ضمن سياق نموذجِ الذاكرةِ العاملة ، وقد قامت الدراسة بمقارنة الكلماتَ المماثلةَ والطويلةَ لدى نظرائهم من المغوليين فقد وجد أن استدعائهم للكلمات صوتيا من الذاكرة كان أقل في كُلّ أصناف ماعدا الكلماتِ الصوتي ة المماثلة بالإضافة لوجود تشابه سيمانطيقي عند استدعاء الكلمات لدى عدد كبير من المشاركين بشكل مثير للانتباه جداً بمرض المغوليةِ، وقدَعْكسُ هذا الأمر التأثيرِ الانتقائي لدراسة معاني الكلماتِ ومدى تأثيرَ الذاكرةِ الطويلة المدى على عَمَل الذاكرة وكيفية تفسير الضعفِ النسبي بالكامل مِن الذاكرةِ العاملةِ الشفويةِ بين الأفرادِ المنغوليين .

وبحثت دراسة "ساندرز وآخرون" (Saunders, K (8..2.تشخيص الوعي الصوتي وذلك من خلال إحداث تصنيف للأصوات في بداية ووسط وأخر الكلمة، واختبار سريع لتسمية الكلمات الهجومية وغير مفهومة المعاني المألوفة والتي تتعلق بمهارات القراءة للكلمات المفردة وذلك من خلال الصور والرسائل،

وذلك لدى عينة مكونة من (3.) مراهقا من ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة ،وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الوعي الصوتي والتسمية السريعة للكلمات بمهاراتِ التعرفِ على الكلمةِ ومدلولها الصوتي، وقد وجد ارتباط بين القدرة على إخراج أصوات الكلمات الهجومية والتأخر العقلي .

فى حين تناولت دراسة " روش وجارولد " (8..2) .Jarrold, C.Roch, M & دور الوعي الصوتي فى مقارنة بين قراءة الكلمةِ وعدم القدرة على قراءة الكلمةَ وذلك لدى مجموعة مكونة من(14) طفلا منغوليا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6 – 7) سنوات، وقد أظهرت النتائج وجود ضعفَ في الوعي الصوتي والقدرات القرائية لديهم في الكلمات تطلبت إستراتيجية قراءة بصريةِ (يقرؤون كلماتَ غير مألوفة وشاذّةَ)، وفَهْم كيفية تطويرِ مهارات القدرات القرائية، وفَهْم دورِ الوعي الصوتي في تعلم القراءة، كما وجد علاقةِ ارتباطية بين الوعي الصوتي ومهارات القراءةِ.

وهدفت دراسة " دى فالكون وآخرون " (8..2) De Falco, S..et al إلى بحث فعالية اللعب فى تحسين الإدراك الوجدانى (العاطفي) بين الآباء وأبنائهم ذوى الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من(19) من ذوى متلازمة داون ممن تتراوح أعمارهم ما بين (19–35) عاما، وتم التدخل ببرنامج تدريبي للعب الفردي والتعاوني والرمزي، وتم استخدام مقياس التفاعل الوالدى بين الآباء والأبناء وبرنامج اللعب الفردي والتعاوني مع الأقران والرمزي، وتوصلت النتائج الى فعالية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في تحسين الإدراك الوجداني .

وقد اجري " فيروشى وآخرون " (2..7). Verucci ,L دراسة عن مهارات القراءة وكيفية اكتساب الوعي الصوتي وأيضا القدرات القرائية تلعب دورا أساسيا فى اكتساب الخبرة الذاتية، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أصحاب الوعي الصوتي من خلال قياس القدرات القرائية من الناحية الصوتي ة للكلمة، وتوصلت النتائج لوصف العلاقة بين القراءة وعلم الصوتيات(جزئية الوعي الصوتي) وذلك لدى عينة مكونة من (34) طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى

: (17) طفلا من متلازمة داون سندروم، و(17) طفلا من العاديين من ذوى الاستيعاب الطبيعي للوعي الصوتي القرائي وقد أعطوهم ورق ليقرؤه ،وكشفت النتائج عن مجموعة الأطفال ذوى متلازمة داون سندروم اظهروا وعى فونولوجي غير واضح فى القراءة وعشوائية للحروف ؛ إذ أعطوهم صور وأشكال غير واضحة المعالم وغير مقروءة بشكل صحيح وظهر أن قدراتهم على الاستيعاب اللغوي والقرائي مشوهة المعالم (قدراتهم التعبيرية الصوتية غير الصحيحة) الدلالات الكتابية، وإذا قارنا بين قدرات المجموعتين فى القراءة أو الوعي الصوتي ، وقد وجد أن مجموعة ذوى متلازمة داون سندروم اقل أداء بعدة نواحي مهام النغمة الإلغاء تجزئة المقاطع، ويفشلوا عند قراءة أو تحليل رموز الكلمات وكان قليل بسبب قلة المحتوى المخزون من الكلمات والمعاني وغير واضحين فى تلك الأمور، واقترحت الدراسة بان الطريقة الصحيحة لقراءة الكلمات غير المكتوبة لابد أن يكون هناك مخزوم للأشكال والفونيميات(الألفاظ) والتى تحول عن طريق الدماغ (المخ) من شكل للفظ والنتائج دائما تكون متضاربة .

وتناولت دراسة "سوندرس ودوفوليو" (7..2).A ,DeFulio & Saunders, K. تحسين الوعي الصوتي عن طريق برنامج تدريبي يعتمد على التسمية السريعة للكلمات وإنتاجها عن طريق ربطها بالكلمة وذلك لدى عينة مكونة من(3.) مراهقا من ذوى التخلف العقلي البسيط، وقد تم استخدام مقياس الوعي الصوتي فى بداية ووسط ونهاية الكلمة بتسمية الكلمة سريعا بالصور والأحرف، وبالتعريف بالكلمات الصعبة، وتوصلت النتائج الى وجود أربع مستويات من الوعي الصوتي وفقا لأربع أنماطه لدى عينة الدراسة، وقد تم اقتراح تعليمات للوعي الصوتي لتسهيل استيعاب مهارات تسمية الكلمات لدى عينة الدراسة .

وبحثت دراسة "كونرز وآخرون" (6..2).F ,Conners et al. تحسين مهارات القراءة الصوتي ة عن طريق برنامج تدريبي لدى عينة مكونة من (2.) طفلا من ذوى الإعاقة العقلية تم تقسيمهم لمجموعتين : تجريبية وضابطة، وقد

تراوحت أعمارهم ما بين (7-12) عاما ،وتم إخضاعهم لبرنامج لمدى (1.) أسابيع وذلك للتدريب على تنمية مهارات القراءة الصوتي ة ،وبينت النتائج أن المجموعة التجريبية أظهرت تفوقا فى مهارات القراءة الصوتي ة قراءة الكلمة،وفهم اللغةِ، والوعي الفونيمي، وسرعةِ الفصاحةِ الصوتي ة، بينما ظهر وجود ضعفٍ في الوعي الفونيميِ وفصاحةِ الخطابة ومهارات اللغة لدى المجموعة الضابطة .

وقام عادل عبد الله (2..6) ببحث فعالية برنامج تدريبي للتدخل المبكر فى تنمية الوعي الصوتي لأطفال الروضة واختبار اثر ذلك على مستوى نموهم اللغوي، وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين متجانستين من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة، إحداهما تجريبية يطبق عليها برنامج تنمية مهارات الوعي الصوتي، والأخرى ضابطه لا يطبق عليها البرنامج، وضمت كل منهما(7) أطفال يعانون من قصور فى وعيهم الصوتي كمؤشر لصعوبات التعلم ولا يعانون من قصور فى أى مهارة أخرى من المهارات قبل الأكاديمية التى تستخدم كمؤشرات لصعوبات التعلم اللاحقة، وتم استخدام ألعاب الأطفال من إعداد الباحث ومقياس النمو اللغوي، والبرنامج التدريبي المستخدم إعداد : الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة من فعالية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر فى تنمية الوعى الصوتي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ووجد أثر ايجابي لتنمية الوعي الصوتي على مستوى النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال .

وبحثت دراسة "مالون" (2..6) Malone, D. فعالية اللعب فى تحسين اللغة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والعاديين ،واحتوت العينة على عدد(17) طفلا من ذوى التخلف و(17) طفلا من العاديين، وقد تم أمداهم بالعاب ناطقة، وقد وجد اختلافات فى اللعب لدى مجموعتي الدراسة من حيث متغيرات البيئة العائلية التابعة لها كل مجموعة، ووجود اختلافات فى سياق اللغة لكل لعبةِ لدى مجموعات الدراسة وقد وجهت الفروق لصالح الاتجاه الأفضل لدى مجموعة الأطفال العاديين .

ومن ناحية أخرى قامت دراسة "ويز" (Wise, J . (5..2 بتحسين الوعي الصوتي من خلال التدخل المبكر للاستجابة للقراءة للأطفال ذوى اضطرابات القراءة من ذوى النمط المنخفض فى اللغة، وتكونت العينة من 211 طفلا يتلقون 7. ساعة من التدخل المبكر للقراءة فى مجموعات صغيرة ووجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين التعرف على التراكيب اللغوية السريعة مع مهارات التعرف على الكلمة .

أما "جبسون" Gibson (2..3) فقد قام بدراسةٍ هدفت إلى اختبار فعالية برنامج لغوي قائم على تنمية الأصوات اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، ومقارنتهم مع الأطفال العاديين،استندت الدراسة على عينة مكونة من (3.) طفلا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة بمعدل (15) طفلا ً في كل مجموعة، وقد استخدم الباحث فيها أسلوب النمذجة ومحاكاة اللغة المنطوقة من قبل الكبار، أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج المقترح.

وفحصت دراسة "ويليامز" Williams, A(4..2) .المهارات الصوتي ة والعملية القرائية لدى عينة المراهقين ذوى الإعاقة العقلية من ذوى متلازمة اكس وكذلك مجموعة من الأطفال التوحديين، وكلاهما تتراوح أعمارهم ما بين (8-13) عاما ،وقامت الدراسة كذلك بفحص مهاراتِ القراءة التقليديةِ اللفظية بالإضافة لتركّزها على المساهماتِ النسبيةِ مِنْ ثلاثة مِنْ أنواعِ المعالجات الصوتي ة وهى الوعي والإدراك والذاكرة الصوتي ة متمثلين فى قراءة الأشكالِ التقليديةِ، وتوصلت الدراسة – من خلال إجراء مقارنة بين الفئتين - إلى وجود اختلافات فى الوعي الصوتي بين الفئتين لصالح فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى الاتجاه الأفضل، وتعتمد على العمر العقلي، وإصدار الأصوات.

كما أجرى "فلدر وآخرون" Flder et al. (2..2) دراسة لمحاولة التعرف على معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية للأطفال ما بين الخامسة والسابعة من خلال استخدام أسلوب القصة، إذ تم أخذ عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال الذين

يعانون من اضطرابات صوتية ونطقية وقد بلغ عددها (3.) طفلاً تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (15) طفلاً، وتوصل الباحثون إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية في الاضطرابات الصوتية والنطقية لأطفال المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام البرنامج القائم على القصة، وذلك لأن الأطفال يميلون إلى تبسيط الألفاظ من خلال إبدال أو حذف بعض الأصوات كحذف السواكن من آخر الكلمة. وقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب التدريب المستخدم في تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، من خلال استخدام أسلوب القصة.

وقام "إيكرز" (Ekars (2..2 بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الجنس في معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية؛ حيث تم أخذ عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال مكونة من (4.) طفلاً مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (2.) طفلاً، وتم توزيع الذكور والإناث بالتساوي بين المجموعتين، وبعد ذلك تم إجراء مقابلات مع أولياء الأمور تضمنت تعبئة استبانه عن أبرز الاضطرابات الصوتية والنطقية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ثم قام الباحث بتعريض المجموعة التجريبية إلى برنامج علاجي لعلاج الاضطرابات الصوتية والنطقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية تعزى لاستخدام البرنامج، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية لصالح الإناث.

فى حين تناولت دراسة "هانسون" (Hanson (2..2 بحث أثر فاعلية برنامج تدريبي لمعالجة الاضطرابات النطقية من خلال تدريب الأطفال على المقاطع الصوتية أي العمل على(تجزئة الكلمة إلى مقاطع ثم العمل على ربطها بجملة من واقع الطفل وانعكاساته على تطوير النطق السليم للطفل مما يساعده على الطلاقة في التعبير)، ومقارنة برنامجه ببرنامج آخر يعتمد على(إعطاء الطفل الكلمة كوحدة واحدة لمعالجة الاضطرابات النطقية)، لدى مجموعة من الأطفال المصنفين أنهم ذوي اضطرابات صوتية ونطقية، بلغ حجم العينة (48) طفلاً قام الباحث بتقسيمهم إلى

مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى تكونت من ستة عشر طفلاً، تم تدريبهم على التجزئة والتركيب خلال ثمانية أسابيع، والمجموعة التجريبية الثانية من سبعة عشر طفلاً تم تدريبهم على إعطاء الكلمة كوحدة واحدة فقط خلال سبعة أسابيع، ومجموعة ضابطة مكونة من خمسة عشر طفلاً لم يتلقوا أية تدريبات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتي تلقت تدريباً على التجزئة ثم العمل على ربطها بجملة من واقع الطفل، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية، والتي تلقت تدريباً على إعطاء الكلمة كوحدة واحدة. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية تعزى لاستخدام أسلوب التجزئة والتركيب، وقد أسهمت نتائج الدراسة في التعرف على أسلوب التدريب المستخدم في تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية من خلال استخدام أسلوب تجزئة الكلمة إلى مقاطع ثم العمل على ربطها بجملة من واقع الطفل وانعكاساته على تطوير النطق السليم للطفل مما يساعده على الطلاقة في التعبير.

وتناولت دراسة "أيدي وآخرين" (2..2) . Eaide, P et al التركيب اللغوي وتقليد الجمل لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في اللغة والأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذوى متلازمة داون، فقد هدفت الدراسة إلى اختبار تعبيرات الأطفال فيما يتعلق بالمقاطع اللغوية المرتبطة بزمن الفعل و معانيها وتكونت العينة من 29 طفلاً ممن تتراوح معدل أعمارهم الزمنية ما بين 2.5 – 3.5، وتم تقسمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة أطفال يعانون من مشكلات في اللغة وعددهم(1.) أطفال، ومجموعة أطفال يعانون من متلازمة داون وعددهم (1.) أطفال، ومجموعة أطفال عاديين وعددهم(9) أطفال، وتمت إجراءات المجانسة فيما بينهم واستخدم اختبار لقياس طول الكلمة وزمن الفعل والجمل غير الزمنية، وأسفرت النتائج عن وجود ضعف في أداء الأطفال الذين لديهم مشاكل في اللغة مقارنة بنظائرهم من الأطفال العاديين في استخدام زمن الفعل وطول الكلمات، أما بالنسبة للمحاكاة للجمل

فقد وجد أن مجموعة الأطفال ذوي المشكلات اللغوية ثم يليهم الأطفال المصابين بمتلازمة داون كانوا أضعف من أداء العاديين، كما أوصت الدراسة في النهاية بالتقارب الشديد بين الأمهات لزيادة المستوى اللغوي الذي يصل إليه الأطفال و كذلك أكدت على أهمية التعاون المثمر بين كل من الأسر و المختصين لزيادة النمو اللغوي لدى أطفال متلازمة داون وكذلك ذوي المشكلات اللغوية.

وتناولت دراسة عزة عبد الفتاح (2..2) الاختلافات في أشكال اللعب الرمزي لدي عينة من أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالوعي الصوتي والاستعداد القرائي، وقد اشتملت الدراسة على (37) طفلا وطفلة بالمستوي الأول من الروضة، والذين تراوحت أعمارهم بين 4.3 : 5.3 سنوات، وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبيتين الأول تشمل (2.) طفلا وطفلة (8إناث ،12ذكور) وتمثل مجموعة الوعي الصوتي والاستعداد القرائي المرتفع، والثانية تشمل (17) طفلا وطفلة (7إناث،و1.ذكور) وتمثل مجموعة الوعي الصوتي والاستعداد القرائي المنخفض، واستخدم مقياس استعداد طفل الروضة للقراءة إعداد : جيهان جوده، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي علي مقياس الاستعداد القرائي ودرجاتهم علي كل من اللعب الدرامي واللعب بالمكعبات، وفى الوقت فى المستغرق في كل نوع من أنواع اللعب وكذلك لدي المجموعة التجريبية الثانية، كما ظهر عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كل من الاستعداد القرائي لأي شكل من أشكال اللعب الرمزي أو الزمن المستغرق فيهما وذلك لدي المجموعة التجريبية الأولي وكذلك المجموعة التجريبية الثانية.

وفي دراسة أجراها " ايفانس وجريي "(2.) Evans & Gray.. هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك الأطفال في مرحلة رياض الأطفال للقدرة على نطق حرفي اللغة الانجليزية (S,I)؛ إذ أن مخرج هذين الصوتين من سقف الحلق، وذلك لمعالجة الاضطرابات الصوتية عند الأطفال، قام الباحثان بأخذ عينة من أطفال رياض الأطفال بلغ عددها (7.) طفلاً، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعتين : تجريبية

وضابطة بحيث تتكون كل منهما(35) طفلا، ونتائج الدراسة إلى أن الأطفال لا يمتلكون القدرة على إخراج هذين الصوتين إلا بعد تعلم الأطفال القراءة والكتابة، وقد تم تحديد الأصوات التي يتأخر الطفل في اكتسابها مثل صوت (الراء) بحيث يتم وضع برامج خاصة بها.

وقد تناولت دراسة ناصر عبد العظيم (1998) فعالية اللعب فى تحسين مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وقد أشملت عينة الدراسة على (12.) طفلا بمرحلة ما قبل المدرسة، وتم تقسيمهم لثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل واحدة (3.) طفلا، وكانت المجموعات التجريبية واحدة تمارس اللعب الدرامي الاجتماعي، والأخرى تمارس اللعب اللغوي، والأخيرة تمارس اللعب الدرامي الاجتماعي واللعب اللغوي، واستخدمت بطارية القدرات النفسية اللغوية إعداد هدى برادة وفاروق صادق، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومى، برنامج اللعب اللغوى إعداد الباحث، وتبين أن القياس البعدى للمجموعة التجريبية الأولى والثانية والثالثة كل على حدا أعلى من القياس القبلي لكل واحدة منهم فى النمو اللغوى، ولم توجد فروق دالة بين القياس البعدى لمجموعة اللعب الدرامي الاجتماعي، ومجموعة اللعب اللغوي فى النمو اللغوي، وكان القياس البعدى لمجموعة اللعب الدرامي الاجتماعي واللعب اللغوي معا أعلى من القياس البعدى لمجموعتي اللعب الدرامي الاجتماعي، اللعب اللغوي كل على حدة.

وقام" ولسن "Wilson(1996) بدراسةٍ هدف من خلالها إلى معالجة الاضطرابات الصوتية ونطقية للأطفال ما بين الخامسة والسابعة من خلال استخدام أسلوب القصة، إذ تم أخذ عينة من أطفال الرياض الذين يعانون من اضطرابات صوتية وقد بلغ عددها (4.) طفلاً تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (2.) طفلاً، وتوصل الباحث خلال المعالجة إلى وجود أثرٍ ذي دلالة إحصائية في الاضطرابات الصوتية لأطفال المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام البرنامج القائم على القصة وذلك لان الأطفال يميلون إلى تبسيط الألفاظ من خلال

إبدال أو حذف بعض الأصوات كحذف الحروف الساكنة من أخر الكلمة. وقد تم استخدام القصة كأسلوب لتدريب الأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية .

أما دراسة " دالتون وروزنتل " Dalton & Rosenthal (1995) فقد هدفت إلى بحث فاعلية برنامج لغوي تدريبي قائم على المقاطع اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، تم تدريب الأطفال على النطق السليم للأصوات اللغوية، وتكونت العينة من (66) طفلاً تتراوح أعمارهم بين خمس إلى سبع سنوات تم تصنيفهم على أنهم ذوي اضطرابات صوتية ونطقية، وقام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) أي بمعدل (33) طفلاً في كل مجموعة، وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج لغوي مكثف على النطق السليم للأصوات، فتوصل الباحثان إلى وجود أثرٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (...5) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج القائم على تدريب الأطفال على المقاطع الصوتية .وقد استفاد الباحث من خلال الدراسة الحالية من التعرف على أسلوب التدريب المستخدم في تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، من خلال استخدام أسلوب المقاطع الصوتية.

أما دراسة" بنتل وباكسون" Bainthal & Bakson (1995) فقد هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج صوتي نطقي تدريبي قائم على المقاطع اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، وقد اقتصر الباحثان في برنامجيهما على تدريب الأطفال على النطق السليم للأصوات اللغوية، وتكونت العينة من (3.) طفلاً تتراوح أعمارهم بين خمس إلى سبع سنوات تم تصنيفهم أنهم ذوي اضطرابات صوتية ونطقية، حيث قام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة)،أي بمعدل (15) طفلاً في كل مجموعة، تم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج لغوي مكثف على النطق السليم للأصوات، توصل الباحثان إلى وجود أثرٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (...5) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج القائم على تدريب الأطفال على المقاطع الصوتية .

وفي نفس هذا السياق هدفت دراسة "تايلور وساندفل" Tayler & Sandoval (1994) إلى التعرف على أثر الجنس في معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية، إذ تم أخذ عينة من أطفال الرياض مكونة من (5.) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (25) طفلاً، وتم توزيع الذكور والإناث إلى المجموعتين بالتساوي، وتم تعريض أفراد المجموعتين لاختبار الاضطرابات الصوتية والنطقية لتحديد الاضطرابات الصوتية والنطقية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ثم قام الباحثان بتعريض المجموعة التجريبية إلى برنامج علاجي لعلاج الاضطرابات الصوتية والنطقية قائم على النمذجة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية تعزى لاستخدام البرنامج القائم على النمذجة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية لصالح الإناث. وقد استفاد الباحث خلال الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد طبيعة الأداة المستخدمة كاختبار الاضطرابات الصوتية والنطقية استبانه المسح المقدمة لأولياء الأمور، بالإضافة إلى أخذ الجنس كمتغير في الدراسة.

وفي دراسة "باكسون وبيرن" Bakson & Byrne (1993) تم اختبار فعالية برنامج لغوي قائم على معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية، ومقارنتهم مع الأطفال العاديين، استندت الدراسة على عينة مكونة من (4.) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة بمعدل (2.) طفلاً في كل مجموعة، وقد استخدم الباحثان فيها أسلوب النمذجة ومحاكاة اللغة المنطوقة من قبل الكبار، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج النطقي. وقد استفاد الباحث من الدراسة الحالية في التعرف على أسلوب التدريب المستخدم في تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، باستخدام أسلوب النمذجة أو المنطوقة من قبل الكبار.

وفي دراسة" سكولف"(Sokolov, J.(1993 تم التعرض إلى تماثل اللغة لدى الأطفال ذوى متلازمة داون والعاديين، وذلك للتعرف على طبيعة الكلام و طول الجملة والطلاقة اللغوية و طريقة الكلام بالنسبة للأطفال من ذوى متلازمة داون والفرق بينهما وبين الأطفال العاديين في القدرة على الكلام و طول الجملة، وتكونت العينة من(48) طفلاً من ذوى متلازمة داون، وذلك بالمقارنة بعدد (57) طفلاً من الأطفال العاديين، وتم الحصول على المعلومات فيما يتعلق بالكلام من خلال الكلمات التلقائية الناتجة عن تفاعل الأمهات معهم، وقد تم الحصول على 3 أنواع من المحاكاة، واستخدم الباحث برنامج أوتوماتيكي لتحليل المعلومات والتدرج في الكلام، وأظهرت النتائج أن الأطفال من ذوى متلازمة داون لديهم قدرة أقل قليلاً من الأطفال العاديين في المحاكاة ولكن طبيعية هذه الفروق كانت لها علاقة ارتباطيه بمستوى اللغة ومصدر المحاكاة، وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك اختلاف واضح في طبيعة المحاكاة بالنسبة لحاملي متلازمة داون حيث تختلف هذه القدرة من طفل إلى آخر و كذلك قدرتهم على إعادة الكلمات و تخزينها و وجود صعوبات كبيرة في نطق الجمل الطويلة وعدم القدرة علي الاحتفاظ بها لمدة أطول، وأيضا أن أطفال متلازمة داون لديهم قصر فى طول الجملة ومشكلات في الصوت وزيادة مستوى الرنين الأنفي لديهم بالمقارنة بالعاديين مع وجود مشكلات أيضاً في تحريك عضلات الشفاه و اللسان و أجهزة إخراج الكلام أثناء الحديث.

وتناولت دراسة " هيلينـدوم وهـوك مـان "(1992) Hoekman, J. &Hellendoorn, J. اللعب التخيلي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ودوره في تحسين السلوك الاجتماعي، وتشكلت عينة الدراسة الهولندية من(18) طفلا عاديا في مرحلة رياض الأطفال، و(55) طفلا من ذوى الإعاقة العقلية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) أعوام، وأسفرت النتائج عن فعالية اللعب الفردي فى تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة، كما وجدت اختلافات فى نشاط ونوعية اللعب المستخدم من قبل عينتي الدراسة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق لهذه الدراسات أن هناك بعض الدراسات التي تناولت فنيات أخرى غير اللعب في تحسين الوعي الصوتي لدى ذوى الإعاقة العقلية، كما تم استخدام اللعب مع ذوى الإعاقة العقلية لتحسين بعض المهارات، وكذلك استخدام فنيات أخرى لتحسين الوعي الصوتي لدى الأطفال العاديين . كما أن هناك ندرة في الدراسات- في حدود علم الباحث – في الدراسات الأجنبية والعربية والتي تناولت اللعب في تحسين الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذلك بالشكل الذي يجعل منه أسلوباً حديثاً نسبياً رغم عدم حداثته على المستوى العالمي .